بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم بارك على وتممه

فص ـ ١ ـ حكمة الهية فى كلمة آدمية ـ اعلم ان الاسماء الحسنى تطلب بذواتها وجود العالم فاوجدالله العالم جسد امسوى وجعل روحه آدم عليه السلام واعنى بآدم وجود العالم الانسانى وعلمه الاسماء كلها فان الروح هومدبر البدن بما فيه من القوى وكذلك الاسماء للانسان الكامل بمنزلة القوى ولهذا يقال فى العالم انه الانسان الكبير ولكن بوجود الانسان فيه وكان الانسان مختصرا من الحضرة الالهية ولذلك خصه بالصورة فقال ان الله خلق آدم على صورته وفى رواية على صورة الرحمن •

وجعله الله العين المقصودة من العالم كالنفس الناطقة من الشخص الانسانى ولهذا تخرب الدنيا بزواله وتنتقل العمارة الى

الآخرة من اجله فهو الاول بالقصد والآخر بالايجاد والظاهر بالصورة والباطن بالسورة اى المنزلة فهو عبد الله ورب بالنسبة للعالم ولذلك جعله خليفة وابناءه خلفاء ولهذا ماادعى احد من العالم الربوبية الا الانسان لما فيه من القوة وما احكم احد من العالم مقام العبودية فى نفسها الا الانسان فعبد الحجارة والجمادات التى هى انزل الموجودات فلاعز من الانسان بربوبيته ولا اذل منه بعبوديته فان فهمت فقد ابنت لك عن المقصود بالانسان فانظر الى عزته بالاسماء الحسنى وطلبها اياه تعرف عزته ومن ظهوره بها تعرف ذلته فافهم ومن هنا تعلم انه نسخة من الصور تين الحق والعالم .

فص - ٢ - حكمة نفثية فى كلمة شيثية - اعلم ان عطيات الحق على اقسام ، منها انه يعطى لينعم خاصة من اسمه الوهاب وهى على قسمين هبة ذاتية وهبة اسمائية ، فالذاتية لا تكون الا بتجلى الاسماء واما الاسمائية فتكون مع الحجاب ولا يقبل القابل هذه الأعطية الا بما هو عليه من الاستعداد وهو قوله (واعطى كل شئ خلقه) فمن ذلك الاستعداد قديكون العطاء عن سؤال بالحال لا بد منه اوعن سؤال بالقول ، والسؤال بالقول على قسمين ، سؤال بالطبع ، وسؤال امتثال للامر الالهى ، وسؤال بما تقتضيه الحكمة والمعرفة لانه امير مالك يجب عليه ان يسعى فى ايصال كل ذى حق الى حقه مثل قوله ، ان لأهلك عليك حقا ولنفسك ولعينك ولزورك ، الحديث

الحديث •

فص ـ ٣ ـ حكمة سبوحية فى كلمة نوحية ـ التنزيه من المنزه تحديد للمنزه اذ قد ميزه عما لا يقبل التنزيه فالاطلاق لمن يجب له هذا الوصف تقييد فما ثم الامقيد اعلاه باطلاقه •

واعلم ان الحق الذى طلب من العباد أن يعرفوه هو ماجاءت به ألسنة الشرائع فى وصفه فلا يتعداه عقل قبل ورود الشرائع فالعلم به تنزيهه عن سمات الحدوث فالعارف صاحب معرفتين بالله معرفة قبل ورود الشرائع ومعرفة تلقاها من الشرائع ولكن شرطها ان يرد علم ما جاءت به الى الله فان كشف له عن العلم بذلك فذلك من باب العطاء الالهى الذاتى وقد تقدم فى شيث •

فص ـ ٤ ـ حكمة قدوسية فى كلمة ادريسية ـ العلو علوان علو مكان مثل قوله (الرحمن على العرش استوى) والعما والسما وعلو مكانه (كل شىء هالك الا وجهه) والناس بين علم وعمل فالعمل للمكان والعلم للمكانة ، واماعلو المفاضلة فقوله (وانتم الاعلون) (والله معكم) فهذا راجع الى تجليه فى مظاهره فهو فى تجل ما اعلى منه فى تجل آخر مثل (كمثله شىء (١)) ومثل (اننى معكما اسمع وارى) ومثل ، جعت فلم تطعمنى •

فص ـ ٥ ـ حكمة مهيمنية فى كلمة ابراهيمية ـ لابد من

---

(١) كذا فى الاصل •

اثبات عين العبد وحينئذ يصح ان يكون الحق سمعه وبصره ولسانه ويده ورجله فمم قواه وجوارحه بهويته على المعنى الذى يليق به وهذه نتيجة حب النوافل واما حب الفرائض فهوان يسمع الحق بك ويبصربك والنوافل تسمع به وتبصر به فقدرك بالنوافل على قدر استعداد المحل وتدرك بالفرائض كل مدرك فافهم •

فص ـ ٦ ـ حكمة حقية فى كلمة اسحاقية ـ اعلم ان حضرة الخيال هى الحضرة الجامعة الشاملة لكل شيء وغير شيء فلها على الكل حكم التصوير وهى كلها صدق ـ وتنقسم قسمين، قسم يطابق لما صورته الصورة من خارج وهو المعبر عنه بالكشف، وقسم غير مطابق وفيه يقع التعبير والناس هنا على قسمين، عالم ومتعلم، والعالم يصدق فى الرؤيا، والمتعلم يصدق الرؤيا حتى يعلمه الحق ما اراد بتلك الصورة التى حل له •

فص ـ ٧ ـ حكمة علية فى كلمة اسماعيلية ـ وجود العالم الذى لم يكن ثم كان يستدعى نسبا كثيرة فى موجده او اسما ما شئت فقل لابد من ذلك وبالمجموع يكون وجود العالم فالعالم موجود عن احدى الذات منسوب اليها احدية الكثرة من حيث الاسماء لان حقائق العالم تطلب ذلك منه ثم العالم ان لم يكن ممكنا فما هو قابل للوجود فما وجد العالم الاعن امرين، عن اقتدار الهى منسوب اليه ماذكرناه، وعن قبول فان المحال لا يقبل التكوين

ولهذا

ولهذا قال تعالى عند قوله (كن) قال (فيكون.) فنسب الى العالم من حيث قبوله •

فص - ٨ - حكمة روحية فى كلمة يعقوبية - الدين عند الله الاسلام ومعناه الانقياد ومن طلب منه امرا فانقاد الى الطالب فيما طلب فهو مسلم فافهم فانه نسرى (١) والدين دينان دين مامور به• وهو ما جاءت بـه الرسل ودين معتبر وهو الابتداع الذى فيه تعظيم الحق فمن رعاه حق رعايته ابتغاء رضوان الله فقد افلح والامر الالهى امران - امر بواسطة فمافيـه من الامر الالهى الاصيغته واسطة وهو الذى لايتصور مخالفته وبالواسطة قد يخالف وليس وامر بلا المامور بلاواسطة والا لـكان خاصة لا الموجود •

فص - ٩ - حكمة نورية فى كلمة يوسفية - النور يكشف ويكشف به وأتم الانوار واعظمها نفوذ النور الذى يكشف به ما اراد الله بالصور المتجلية المرئيـة فى النوم وهو التعبير لان الصورة الواحدة تظهر له معان كثيرة مختلفة يراد منها فى حق صاحب الصورة معنى واحد فمن كشفه بذلك النور فهو صاحب النور فان الواحد يؤذن فيحج وآخر يؤذن فيسرق وصورة الاذان واحدة وآخر يؤذن فيدعو الى الله على بصيرة والآخر يؤذن فيدعو الى ضلالة •

فص - ١٠ - حكمة احدية فى كلمة هودية - غايات الطرق كلها

---

(١) كـذا فى الاصل

الى الله والله غايتها فكلها صراط مستقيم لكن تعبدنا الله بالطريق الموصل الى سعادتنا خاصة وهو ما شرعه لنا فللأول (وسعت رحمته كل شيء) فالمآل الى السعادة حيث كان العبد وهو الوصول الى الملائم ومن الناس من نال الرحمة من عين المنة ومنهم من نالها من حيث الوجوب ونال سبب حصولها من عين المنة ، واما المتقي فله حالان حال يكون فيه وقاية لله من المذام وحال يكون الله له وقاية فيه وهو معلوم .

فص - ١١ - حكمة فتوحية في كلمة صالحية - لما اعطت الحقائق ان النتيجة لا تكون الا عن الفردية والثلاثة اول الافراد جعل الله ايجاد العالم عن نفسه وارادته وقوله ، والعين واحدة والنسب مختلفة، فقال (انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون) ولا يحجبنك تركيب المقدمات في النظر في المعقولات فانها وان كانت اربعة فهي ثلاثة لكون المفرد الواحد من الاربعة يتكرر في المقدمتين فافهم فالتثليث معتبر في الانتاج والعالم نتيجة بلا شك .

فص - ١٢ - حكمة قلبية في كلمة شعيبية - اعلم ان القلب وان كان موجودا من رحمة الله فانه اوسع من رحمة الله لان الله اخبر أن قلب العبد وسعه ورحمته لا تسعه فانها لا يتعلق حكمها الا بالحوادث وهذه مسئلة عجيبة ان عقلت واذا كان الحق كما ورد في الصحيح

يتحول فى الصور مع انه فى نفسه لا يتغير من حيث هو فالقلوب له كاشكال الاوعية للماء يشكل بشكلها مع كونه لا يتغير عن حقيقته فافهم ألا ترى ان الحق كل يوم هو فى شان كذلك القلب يتقلب فى الخواطر ولذلك قال (ان فى ذلك الذكرى لمن كان له قلب) ولم يقل ،عقل، لأن العقل يتقيد بخلاف القلب فافهم •

فص ـ ١٣ ـ حكمة ملكية فى كلمة لوطية ـ قال الله تعالى(الذى خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا) فالضعف الاول بلاخلاف ضعف المزاج فى العموم والخصوص والقوة التى بعده قوة المزاج وينضاف اليه فى الخصوص قوة الحال ، والضعف الثانى ضعف المزاج وينضاف اليه فى الخصوص ضعف المعرفة اى المعرفة بالله بضعفه حتى يلصقه بالتراب فلايقدر على شيء فيصير فى نفسه عند نفسه كما اصغر عند امه الرضيع ولذلك قال لوط(او آوى الى ركن شديد) يريد القبيلة ويقول رسول الله صلى اللهعليه وسلم، لرحم الله لوطا لقد كان يأوى الى ركن شديد، يريد ضعف المعرفة فالركن الشديد هو الحق مدبره ومربيه •

فص ـ ١٤ ـ حكمة قدرية فى كلمة عزيرية ـ لله الحجة البالغة على خلقه لانهم المعلومون و المعلوم يعطى العالم ماهو عليه فى نفسه وهو العلم ولا اثر للعلم فى المعلوم فما حكم على

المعلوم الابه واعلم ان كل رسول نبي وكل نبي ولى وكل رسول ولى ٠

فص - ١٥ - حكمة نبوية فى كلمة عيسوية - من خصائص الروح انه ما يمر على شيء الاحيى ذلك الشيء ولكن اذا حيي يكون تصرفه بحسب مزاجه واستعداده لابحسب الروح فان الروح قدسى ألا ترى ان النفخ الالهى فى الاجسام المسواه مع نزاهته وعلو حضرته كيف يكون تصرفه بقدر استعداد المنفوخ فيه ألا ترى السامرى لما عرف تأثير الارواح كيف قبض فخار العجل فذلك استعدادا لمزاج ٠

فص - ١٦ - حكمة رحمانية فى كلمة سليمانية - لما كانت له من حيث لا يشعر قالت بالقوة فى كتاب سليمان انه كتاب كريم وما ظهر آصف بالقوة على الاتيان بالعرش دون سليمان الاليعلم الحق ان شرف سليمان عظيم اذ كان لمن هو حسنة من حسناته له هذا الاقتدار ولما قالت فى عرشها (كأنه هو) عثور على علمها بتجديد الخلق فى كل زمان فأتت بكاف التشبيه واراها صرح القوارير كأنه لجة وما كان لجة كما ان العرش المرىى ليس عين العرش من حيث الصورة والجوهر واحد وهذا سار فى العالم كله والملك الذى لا ينبغى لأحد من بعده الظهور بالمجموع على طريق التصرف فيه تسخير الرياح تسخير الارواح النارية لانها ارواح فى رياح بغير حساب

لست

است مما سبا عليها •

فص - ١٧ - حكمة وجودية فى كلمة داودية - وهب لداود فضلا معرفة به لايقتضيها عمله فلو اقتضاها عمله لكانت جزاء، ووهب له فضلا سليمان عليه السلام فقال (ووهبنا لداود سليمان) وبقى قوله (لقد آتينا داود منا فضلا) هل هذا العطاء جزاء او بمعنى الهبة وقال(وقليل من عبادى الشكور) ببنية المبالغة ليعم شكر التكليف وشكر التبرع فشكر التبرع أ فلا اكون عبدا شكورا، قول النبى عليه السلام وشكر التكليف ما وقع به الامر مثل واشكروا الله واشكروا نعمة الله وبين الشكرين مابين الشكورين لمن غفل عن الله ، وداود منصوص على خلافته والامامة وغيره ليس كذلك ، ومن اعطى الخلافة فقد اعطى التحكم والتصرف فى العالم ترجيع الجبال معه بالتسبيح والطير توذن بالموافقة فموافقة الانسان له اولى •

فص - ١٨ - حكمة نفسية فى كلمة يونسية - عادت بركته على قومه لأن الله اضافهم اليه وذلك لغضبه فكيف لو كان فيه حاله حال الرضا فظن بالله خيرا فنجاه من الغم وكذلك ننجى المومنين يعنى الصادقين فى احوالهم ومن لطفه انبت عليه شجرة من يقطين اذ خرج كالفرخ فلو نزل عليه الذباب اذاه لما ساهمهم ادخل نفسه فيهم فعمت الرحمة جميعهم •

فص ـ ١٩ ـ حكمة غيبية فى كلمة ايوبية ـ لما لم يناقض الصبر الشكوى الى الله ولا قاوم الاقتدار الالهى لصبره وعلم هذا منه اعطاه الله اهله ومثلهم معهم وركض برجله عن امر ربه فازال بتلك الركضة آلامه ونبع الماء الذى هو سر الحياة السارية فى كل حى طبيعى فمن ماء خلق وبه يرى فجعله رحمة له وذكرى لنا وله ورفق به فيما نذره تعليما لنا ليتميز فى الموفين بالنذر وجعلت الكفارة فى امة محمد صلى الله عليه وسلم لسترهم عما يعرض لها من العقوبة فى الحنث والكفارة عبادة والامر بها امر بالحنث اذ رأى خيرا مما حلف عليه فراعى الايمان وان كان فى معصيته فانه ذاكر لله فيطلب العضو الذاكر نتيجة ذكره اياه وكونه فى معصية او طاعة حكم آخر لا يلزم الذاكر منه شيء •

فص ـ ٢٠ ـ حكمة جلالية فى كلمة يحيوية ـ انزاله منزلته فى الاسماء فلم يجعل له من قبل سميا فبعد ذلك وقع الاقتداء به فى اسمه ليرجع اليه وآثرت فيه همة ابيه لما اشرب قلبه من مريم وكانت منقطعة من الرجال فجعله حصورا بهذا التخيل والحكماء عثرت على مثل هذا فاذا جامع احد اهله فليخيل فى نفسه عند انزاله الماء افضل الموجودات فان الولد ياخذ من ذلك بحظ وافر إن لم ياخذ كله •

فص ـ ٢١ ـ حكمة مالكية فى كلمة زكرياوية ـ لما فاز

زكريا

زكريا برحمة الربوبية ستر نداءه ربه عن اسماع الحاضرين فناداه بسره فانتج من لم تجر العادة بانتاجه فان العقم مانع ولذلك قال الريح العقيم وفرق بينها وبين اللواقح وجعل الله يحيى ببركة دعائه وارث ما عنده فاشبه وارث جماعة من آل ابراهيم •

فص ـ ٢٢ ـ حكمة ايناسية فى كلمة الياسية ـ يقول احسن الخالقين ويقول الله (أفمن يخلق كمن لايخلق) فخلق الناس التقدير وهذا الخلق الآخر الايجاد •

فص ـ ٢٣ ـ حكمة احسانية فى كلمة لقمانية ـ لما علم لقمان ان الشرك ظلم عظيم للشريك مع الله فهو من مظالم العباد وله الوصايا بالجناب الالهى وصايا المرسلين وشهد الله له بانه اتاه الحكمة فحكم بها نفسه وجوامع الخير •

فص ـ ٢٤ ـ حكمة امامية فى كلمة هارونية ـ هارون لموسى بمنزلة نواب محمد صلى الله عليه وسلم بعد انفصاله الى ربه فلينظر الوارث من ورث وفيما استنيب فتعينه صحة ميراثه ليقوم فيه مقام رب المال فمن كان على اخلاقه فى تصرفه كان كأنه هو •

فص ـ ٢٥ ـ حكمة علوية فى كلمة موسوية ـ سرت اليه حياة كل من قتله فرعون من اجله ففراره لما خاف انما كان لابقاء حياة المقتولين فكأنه فى حق الغير فاعطاه الله الرسالة والكلام والامامة التى هى الحكم كلمه الله فى غير حاجته لاستفراغ همه

فيها فعلمنا ان الجمعية مؤثرة وهو الفعل بالهمة ولما علم علم من علم مثل هذا ضل عن طريق هداه حين اهتدى غيره به فاقامه مقام القرآن فى المثل المضروب فقال (يضل به كثيرا ويهدى به كثيرا ومايضل به الا الفاسقين) وهم الخارجون عن طريق الهدى الذى فيه.

فص - ٢٦ - حكمة صمدية فى كلمة خالدية - جعل آيته بعد انتقاله الى ربه فأضاع آلائه واضاع قومه فأضاعوه، ولهذا قال صلى الله عليه وسلم فى ابنته مرحبا بابنته نبى اضاعه قومه وما اضاعه الا بنوه حيث لم يتركوا الناس ينبشونه لما يطرأ على العرب من العار المعتاد.

فص - ٢٧ - حكمة فردية فى كلمة محمدية - معجزته القرآن والجمعية اعجاز على امر واحد لما هو الانسان عليه من الحقائق المختلفة كالقرآن بالآيات المختلفة بما هو كلام الله مطلقا وبما هو كلام الله وحكاية الله فمن كونه كلام الله مطلقا هو معجز وهو الجمعية وعلى هذا يكون جمعية الهمة (وما صاحبكم بمجنون) أى ماستر عنه شئ (ولا بضنين) فما بخل بشئ مما هو لكم ولا بظنين اى مايتهم فى انه بخل بشئ من الله هو لكم الخوف مع الضلال قال (ما ضل صاحبكم وماغوى) اى ماخاف فى حيرته لانه من علم ان الغاية فى الحق هى الحيرة فقد اهتدى فهو صاحب هدى وبيان فى اثبات الحيرة.

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين وسلم (١).

(١) بهامش صف - الحمد لله بلغ مقابلة بحمد الله وتوفيقه.